

الجمعة 20-11-2009

812 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

يلاحظ أننا رحلنا كل التعقيبات الخاصة بالكتاب الثاني للسيكوباتولوجي (شرح ديوان أغوار النفس) وتداعيات ذلك إلى يوم الخميس من كل أسبوع كما اتفقنا.

التدريب عن بعد: (65)

العلاج النفسي بعد الستين!!، و"إدمان العمل"

أ. زكريا عبد الحميد

نعم دكتور يجي كرر مثل هذه الترشيدات الهادفة الى توصيل الرسالة .فرغم اني ممن بألفون العلاج النفسي الا أنني استفدت كثيرا من هذه التعديلات في الصياغة... ربما أيضا لكوني على عتبات الستين

د. يجي:

تكرر يا زكريا كثيرا حكاية "عتبات الستين" "عتبات الستين"

طيب يا أخي، ما هو أنا على عتبات الثمانين

يا رجل خذ الطريق مستور

د. مروان الجندي

إننا بنتفاهم مع العيانيين بخلايانا مش بالبطاقة لكن إذا كان العيان عايز يسبب المعالج عشان مختلف عنه في الديانة هل أعمل ده على طول ولا أحاول أتفاهم معاه وأقنعه يكمل يمكن يلاقى حاجة تخليه يكمل ملهأش علاقة بالدين؟

وإذا كانت رغبة العيان في التغيير (إنه يسبب المعالج) ليها علاقة بأعراضه المرضية (ضلالات مثلا) إيه الحل؟

د. يحيى:

هذا من حق المريض تماما

ربما لو أتاحت له الفرصة لمدة أطول بهدوء، ثم استمر معك بحريته، يكون أفضل لكما

لكن يظل له الحق طول الوقت أن يفعل ما يشاء، وقتما يشاء

د. مروان الجندي

العيان اللي بييجي يقول أنا جاي أتكلم وافضض ومش عيان، مجرد إن حد قال له إتكلم مع دكتور، هل أوافق مبدئيا على كلامه حد ما تكون علاقة تسمح إنى أعرض عليه أن فيه وقفة محتاجة شغل؟ ولا من الأول أكون واضح معاه وأعرفه أنه طالما جاي لدكتور يبقى فيه مرض ومحتاج مساعدة؟

د. يحيى:

أنت غيرى يا مروان، أنت من حقك أن تصبر عليه، وهو من حقه أن يبدأ بفهم خاطيء تصححه له بالتدرج .

أنا لا أفعل ذلك، هل لأنى مستغن؟ أم لأنى أعرف مسبقا أن مثل هذا المريض لا تجدى معه طريقتي؟ ربما الإثنان معا

أنصحك أن تعطيه وتعطى نفسك الفرصة كاملة

د. مروان الجندي

العيان اللي بيفضل يقول أنا مش حاسس إن فيه حاجة اتغيرت أثناء الجلسات، وسنه صغير، التعامل معاه صعب، فإذا كان العيان سنه كبير أكيد التعامل أصعب، إزاي أتعامل معاه وخاصة إن فرصة الحركة عنده أقل؟

د. يحيى:

تصبر عليه أيضا طالما عندك الوقت، وأنت تمارس مسئولية مهنية شريفة، فإذا زادت المسألة عن الحد، لابد أن يفهم المريض أن المنطق البسيط يملى عليه ألا يستمر فيما لم يستفد منه، وأحيانا يكون ذلك دافعا له أن يفتش أعمق فيجد أنه تغير، وهو لا يدري، أو قد يكشف أنه يريد أن يلغى (يحو) ما حدث، وقد يجد طريقا لعلاج آخر مع معالج آخر، وهذا لا ينقص من كفاءتك أو مهارتك.

التدريب عن بعد: (66)

التوصية بـ"صدمة الدخول" للمستشفى، وضرورة التروى

د. مدحت منصور

التروى فى دخول المستشفى مطلوب للولد زى البننت فالوصمة

في مجتمعنا تصيب الاثنين على حد سواء و سوء الفهم كذلك و إذا كان العلاج النفسي مازال وصمة في كثير من الأماكن في مصر ما بالك دخول المستشفى، ما يصلني دائما من أستاذنا حميته لبنت و إشفاقه عليها وهذه أخلاق فرسان ولا أقولها جملة لكن ألا ترى يا أستاذنا أن البنات هذه الأيام لم تعد كالبنات بتاعة زمان و لكم جزيل الشكر.

د. يحيى:

يعنى يا عم مدحت هل أنا أعرف بنات زمان حتى أعرف بنات هذه الأيام؟ أنا احترم المرأة بحق، ليس تعاطفا ولا لأن نصير المرأة وكلام من هذا، أنا أراها أقل تشوها، وأكثر ابداعا، ليس بمعنى أن نضحك عليها لتكتفى بالإيجاب إبداعاً، وإنما بمعنى صدق التلقائية الخاصة التي تتميز بها المرأة في عمق موقفها في كثير من الأحيان، ورغم القهر الذي ترزح تحته في كثير من الأحيان أيضا،

لكن الرجل عادة أعمى وأغبى من أن يلحظ ذلك.

رامى

أ.
عادل

الجانين مابيوصلوش لبعض، بيفكرونى، باية\ذرنى ومن خلقت وحيداً\، وأد ايه العقاب والخساره بتكون كارثيه، بسبب الوحده اللي بيختارها في الاول بمزاجه بمنتهى الغرور والكذب، ممكن واحد عاقل\مثلاً\ يتواصل مع مجنون، لكن الجانين مش بيعرفوا، ولما بينجحوا انهم يتشافوا مابيصدقوش مجاحهم، سراية الجانين سجن ليكم ولينا، مش لوحدكم مسؤولين عن المهزله، وغرفة الفيوان، باينه كده سستم،\وجعلنا بعضكم لبعض فتنه، اتصبرون وكان ربك بصيرا\

د. يحيى:

الحمد لله.

تعنتة الدستور

"مجلس الظل" لأمناء الدولة والدستور!

أ. رامى عادل

مجلس عقلاء بصحيح، ممكن سؤال، هل حضرتك واقعي؟! انا مش عارف.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ تعنتة الوفد بعد غد، وسيكتمل العدد خمسين مرشحا لرئاسة الجمهورية.

تعليق من خارج اليوميات:

قال لى د. عصام: تمنيت لو لعبنا مباراة مع إسرائيل - رغم رفض التطبيع - بعد ما رأيت ما نشعر به داخلنا تجاه الجزائر (الشقيقة جدا) بسبب مباراة.

لا أزال أحاول فهم ما حدث وما سيحدث وأرجو مساعدتك.

د. يحيى:

معك حق من حيث المبدأ

يبدو أن المسألة تحتاج تفسيرات أخرى، أعمق، وأهم.

د. مروان الجندي

أنا لا أفهم في السياسة ولا أعرف كيف يتم اختيار من يعملون بها ولكن أعتقد أنه إذا تم اختيار أشخاص يمثلون طبقات وعى الشعب ويعيشون حياتهم سوف يكونون اقدر على فهم هذا الشعب والتعامل مع احتياجاته؟

د. يحيى:

كلنا سياسيون بمجرد أننا بشر، مصريون وغير مصريين

أما فرص الممارسة، ناهيك عن القيادة فهذا شأن آخر.

الاختيار صعب

والإعلام كذاب

والدكتاتورية غبية حقيرة

والديمقراطية لعبة مزيفة

ولابد أن نمارس أحسن الأسوأ حتى نجد لنا طريقا إلى الأحسن

د. مدحت منصور

كما وصلني من حضرتك أنك تختار الأسماء للمجلس على أساس حضورها في وعى الناس اليوم وأعترض على الأستاذ/ محمد حسنين هيكل حيث أنه من حول هزيمة يونيو 67 إلى نكسة و بالتالى حرم عبد الناصر و الذى أحبه أن يواجه نفسه بجيبته و حرم شعبه المصريين نحن من استيعاب الصدمة لتفرز انتفاضة عمل و إنتاج و إبداع كما حدث مع الشعب الياباني، كما أعترض على الأستاذ/ شعبان عبد الرحيم لأنه يظهر دائما في البرامج مقطوع النفس شاحب الوجه و ذلك له دلالة سيئة عندي لذا لا أستطيع أن أثق في أحكامه و أفعاله داخل المجلس ، أشترط أن يكون د. يحيى الرخاوى ملهما للمجلس دون مباشرة مهام محددة ، أحيى ترشيح اسم الأستاذ / علاء حسنى مبارك و قد كتبت هذا التعليق بعد مباراة مصر و الجزائر و رأيته جالسا وسط الجماهير مع ابنه بارك الله له فيه وملتحما بوعى المصريين أهله.

د. يحيى:

أولاً: أنا معك في حكاية عمنا هيكل، الأرجح أنني اخترته حتى لا يظل يلعب دور الخطير وهي في الظل، وبذلك لا يتحمل المسؤولية

ثانياً: أرجو أن تقرأ بقية الأسماء غداً، وقد رشحتهم لرئاسة الجمهورية مباشرة.

عالبركة.

تعتة الوفد:

عدلت عن انتخابك من أجلك أنت، وأجلنا طبعاً

د. عماد شكرى

سأنتخب جمال مبارك فأنا لا أجد بدائل فوق السطح لكن أجد بدائل كثيرة تحت السطح نخبها وتتحرك ونوجد ونبدع .. لا أعرف هل هناك فلاحين فعلاً حالياً كمن يعرفهم الأب أم أن كل للوجود (عمال وفلاحين وموظفين ورجال وإناث) يرتدى الطراير ويشجع منتخب مصر، ولا يستمع لهذا الخطاب وينتخب الحزب الوطنى؟

د. يحيى:

للأسف أنا أعرف - أو أرجح- أنك ستنتخب جمال مبارك خوفاً من الإخوان المسلمين، كذلك أفسر موقف البابا شنودة

لك كل الحق أن تحمى نفسك وطائفتك

لكن المسألة أعقد من ذلك بكثير

د. صابر أحمد

في قصة البدائل يبدو لى أن هناك بدائل ممكنة أو شبه ممكنة إلا أن هذه البدائل تحتاج إلى أسئلة وسعى وحركة وجهة وتنازل وصبر وألم وكل ذلك يجعلها الاختيار الأخير أو غير المطروح ويجعل النوم أسهل وأضمن؟

د. يحيى:

السيد/ جمال حفظه الله - في تقديري- كان يتكلم عن البدائل داخل الحزب الوطنى وليس بدائل عن الحزب الوطنى

المهم : كله يحصل بعضه

ربنا يستر

أ. محمد إسماعيل

- وصلنى أهتمامك بهذا الشاب الذى أحبه

د. يحيى:

حبّه يا أخی، هذا حقك

وهل أحد قال لك أنني أكرهه، إنما أن تحب شابا مصريا
شئ، وأن تجعله يلعب دوراً مصنوعاً من أعلى على حساب الناس
شئ آخر.

أ. محمد إسماعيل

لا أعرف معنى البدائل.

د. يحيى:

أحسن

أ. محمد إسماعيل

- وصلني خجلك من عدم معرفة هموم الأسرة الحقيقية، أنا غير
متفق معك في الخجل لأنك تعرف الكثير حتى عن الهموم المادية
وهذا أراه بعيني

د. يحيى:

شكراً.

أنا عادة يا محمد أتنس بما يصلك، وأيضاً بما لا يصلك.

أ. محمد إسماعيل

أول مرة أرى البدائل التي طرحتها، ولكني أول مرة أخذ
بالى أنى من حقى اختار وده لو حصل مش حاعرف اختار غير اللي
الكل بيجمع عليه، أنا عمرى ما عرفت البديل لا فى دينى ولا فى
السياسة ولا أى حاجة.

د. يحيى:

عندك حق

ربما تكمل هذه الرؤية قراءة تعتة الدستور غداً

أ. محمد إسماعيل

تعليقات أخرى

مقال صريح جداً وجرئ وأنا خايف عليك مجد، بشويش شوية!!

د. يحيى:

ولا يهكم، ربنا يستر.

أ. عبد المجيد محمد

لا أدري لماذا كنت سننتخيه منذ 9 سنوات على الرغم أنه
كان تقريبا في بداية مراحل التلميع السياسى مع أنني لست
أرى فرقا قبل أو بعد مراحل التلميع.

د. يحيى:

أنا قلت أنني سأنتخبه إذا لم أجد مرشحا أفضل منه، وبررت ذلك بسببين: أنه شاب، وأنه يفهم في الاقتصاد لكن بعد مضي 9 سنوات لم يصبح شابا، كما ثبت لي أن فهمه في الاقتصاد لا يصلح لبلدي

أ. عبد المجيد محمد

أنا معك أنه مجتهد متحمس مخلص في حمل راية أبيه والمشى على خطاه؟؟ أما قوله أن السياسة هي خيار ما بين بدائل مختلفة، فقد استفزتي ووافق على كل ما أتى بعدها

د. يحيى:

هي استفزتي أيضا وجدا، وخصوصا وهو يلقيها ببقين وكأنه يعرف معناها، وهو يمارس العكس تماما

أ. محمود سعد

من حق كل نجل رئيس أن يرشح نفسه في أي موقف سياسى باستثناء جمال مبارك خصوصا في تلك المرحلة الصعبة والفارقة في التاريخ المصرى الحديث.

د. يحيى:

لا استثناء في القانون

لكن لقد عدلوا الدستور ليصبح الاستثناء هو القانون.

لا توجد أية فرص عدل حقيقي

ولا حتى عدل صورى.

أ. محمود سعد

"من أجلك أنت" رأيت فيه إشارة صريحة إلى جمال مبارك وكأنه من "أجلك أنت يا جمال" تقييد الخريات جمود الدستور - أمن الدولة - الاعتقالات إلخ إلخ.

د. يحيى:

عندك حق

أ. هيثم عبد الفتاح

أوافق على حيرتنا في العثور على بديل ينافس سياته على مقعد الرئاسة، ثم أنني أصبحت غير متهم بمتابعته هو أو غيره ولكن بالرغم من ذلك أعجبت شديدا بـ (جمال) وبأخوه (علاء) أثناء المباراة العصبية أمام الجزائر فهم شباب مؤمنون متحمسون متواضعون مثابرون.. وشكرا.

د. يحيى:

أرجو قراءة تعتة الوفد بعد غدا، وسوف تجد خمسين إسما

بالتمام والكمال كلهم بدائل صالحة ان شاء الله

أ. عماد فتحى

أنا لم أهتم أصلا بسماع خطابه وإن كنت إلى الآن استمع لخطابات أبيه وساعات لما أسمعته أعذره واصدقه، وأكديه، بس لما قرأت المقتطف كنت متغاض جدا حسيت يا إمّا هو حافظ ومش فاهم، يا إمّا واحد فاهم ويستعبط، أو يكون أصلا بيكلم ناس في بلد ثانية مش بلدنا.

د. يحيى:

أنا سمعته مرغما: كنت في جنوب سيناء، أقود سيارتى، لم يستطع الراديو إلا أن يلتقط الخطة التي يخطب منها غمبا عني، وحمدت الله على هذه المصادفة المقحمة.

د. هانى مصطفى

لم يدهشنى المقال إلا موقفك القديم عام 2001 (مع أننى كنت سوف أنتخبه منذ تسع سنوات) فالموقف القديم مستغرب ولم تعرض تبريره، والموقف الحديث من الرفض لم تعرض لتفسيره، ربما لأنه ابتعد من وجهه نظرى عن الناس الحقيقيين أكثر فأكثر. أرجو التوضيح

د. يحيى:

طبعاً لن أنتخبه

ولم أكن لأنتخبه عام 2001، إلا إن كان أفضل من غيره، وهذا حقى.

ومع ذلك دعهم يفتحون الباب، ولسوف ترى العجب العجائب.

لقد رشحت خمسين إسمًا (12+38) أرجو أن تقرأهم بعد غد، وتقدم للترشيح إن شئت.

أ. رباب حمودة

أعتقد أن خطاب السيد جمال كان يخاطب به العامة وذكر أسماء البلاد كان الهدف منه تعريفهم بمدى معرفته بالأحوال السياسية الآن ما هي الا تكنولوجيا اقتصادية وأعتقد أنه بارع في هذا تماشياً مع ما هو سائد في هذا العصر في جميع أنحاء العالم لأن الحاكم الان هو المال، والمال هي السلطة.

د. يحيى:

أظن أن ما وصلنى هو أنه كان يسمّع درسا حفظه مثل التلميذ المجتهد، وخلص!.

أ. رامى عادل

جمال مبارك: كل ما كان عندنا جراه أكثر كل ما تسلحنا بثقه أكثر. الرجل الكاوتشوك: انا بثق فيك، لكن

\ "ارجوك\ " ماتئقش في نفسك عشان لما بتثق في نفسك بتخش المستشفى. جمال مبارك: يعني ايه ماتئقش في نفسك؟ الرجل الكاوتشوك\ في اقل من خطه\ " ماتئقش في افكارك.

د. يحيى:

مش فاهم لكن احتياطيا: لن أثق في أفكارى ولا في أفكارك، هل استزحت؟

د. مدحت منصور

إسمح لى يا أستاذنا العزيز أن أختلف مع حضرتك في جزئية محددة، معقول و نحن ملوك الخداقة والفهلوة ألا تجد أحزاب المعارضة وسيلة تصل بها للمواطن في الشارع مع ملاحظة أن الشارع جاهز لمثل هذا و بعدين نقول هما لقيوا سياسة و لا اشتغلوش و هل نتوقع من الحزب الحاكم أن يفرش لهم الأرض بالورود ويقول لهم و النبى تعالوا خدوا الناس هدية، إحنا في مصر مش في هولندا ولا بلجيكا أو الدنمارك يعنى عايزين ناس واعية تشتغل سياسة و ناس عاشت في الشارع و مع الناس و يستحسن دخلت معتقلات و لازم يكون فيه ناس منهم مستعدة تتبهدل أما الحكومة تقول بخ المعارضة تقول يا امه مش حيبقى فيه معارضة و يقعدوا يعملوا جرايد.

د. يحيى:

لا توجد يا مدحت أحزاب معارضة أصلاً، لأنه لا توجد فرص، ولا يوجد عدل،

والحزب الوطنى بالذات هو جنود تشريفة للحكومة لا أكثر ولا أقل.

لا توجد يا مدحت سياسة أصلاً،

نحن إما متفرجون أو ساخرون أو شتامون.

وبعضنا - مثلى ومثلك - منظرون، وربنا يستر.

أ. إسلام أبو بكر

اعزك الله يا دكتور يحيى، معذره على الغيبه الطويله فهذا الاختراع المسمى زواج اه منه والف اه، والاختراع الاخر المسمى حياة في كبد و عناء قد ينسى الانسان اسمه المهم احب دائما ان ارجع واقراً لك واشتقت للتعليق حقاً و اتكلم معك الان بصفتك الاب و ما حركته الان في هذه مقاله دليل واضح على عدم مشروعيه هذا الشاب في وراثه عرش مصر و لم يكن الموضوع يحتاج الى اسناد و لكن البيان ظاهر الان و لقد قرب الوقت و ازف القرار اجد مصر في شكل سوداوى في ظل حكم آل مبارك من بعده ان شاء الله بالمناسبه لم اعرف رأيك في كتاب يوتوبيا كل عام و انت بخير يا رب

إذا سمحت لى عندى فكره في نشر مقالاتك خارج مجال الموقع الى حد ما حيث الحرکه ستكون افضل بكثير و سيستفيد بها عدد اكبر من الناس

فإذا سمحت استطيع الاتصال بك لعرض فكرتي او كتابتها
كيفما تشاء، و لكم يسعدني دائما ان اعود الى بيتي قارئاً
ومعلقاً و ناهلاً من علمك دمت بالخير

د . يحيى:

أهلاً إسلام

أوحشتنا

وأهلاً باقتراحاتك وآرائك

أهلاً في أى وقت، ولأى فعل

حوار/بريد الجمعة

أ . إيمان

لا أعلم إن كان في الوقت متسع لترد عليّ.

إنى لم أكن أتوقع ان ترد على بكل هذا التفصيل والإهتمام
ولا أستطيع إلا أن أدع لك بكل الخير والبركة وأن اسألك سؤال
كيف تنجز كل هذا- اليوم يبعدي على الواحد وميقدرش يخلص
الى المفروض يتعمل- ؟

لقد سعدت بكلامى مع حضرتك ربنا يظمنك مثلما طمأنت قلبى
لكن هذه آخر مرة سألك فيها عن مسألتى بعد أن توضح لى ما
أريد أن اعرفه: هل أمى بعد الأربعين من عمرها يمكن أن
أساعدها وتساعدنى وأن تغير ما عاشت عليه؟

د . يحيى:

طبعاً يمكن، وبعد السابعة والسبعين مثلى، ولكن ليس
هكذا .

أ . إيمان

ممكن حضرتك توضح كيف يحدث هذا (أن العلاقة تراكمية)
وبأى طريقة؟

د . يحيى:

ربنا، والزمن،

واحترام صعوبة الأكبر،

وحب الناس ألا يكفى هذا؟

أ . إيمان

إننا نحيا في هذه الدنيا سنوات على أكبر الفروض، وعلى
مر الأيام التى نحياها سوياً تتكون العلاقات والخطأ منا ورا د

أكيد حتى مع من نحب وحتى مع أقرب الناس إلينا ولكن الأيا التي أغلبها وإن لم يكن كلها إهانة وخصام وكلام جارح والكلام الذى من المفترض أن يكون فى مواقف معينة .. لا يقال أعتقد أن العلاقة والتواصل على مر السنين سيشتد صعوبة ويكون مؤلماً .

د . يحيى:

الأم حقيقى

والاهانة اهانة

لكن لا أحد يستطيع أن يهين من لايقبل الاهانة،

الاهانة تكون اهانة بحق حين نشعر نحن أننا لسنا قدر مواجهتها .

لا أحد يستطيع أن يسلبنى حريتى حتى وأنا داخل جدران السجن

كذلك، لا أحد يستطيع إهانتى إلا إذا قبلت أنا ذلك.

أ . رامى عادل

ساعات احس ان الناس مش حقيقيه و متملحين، وبوشوش زواء، وده بيغيظنى كثير، وبيوصلنى ان دى جهنم، ودول اهلهاء، وانهم بيصدوا عن الحق صدوداء، وبيلووا عنه، اقوم افتكر بعض سورة التوبه، وانهم (المنافقين) يلوا رؤوسهم ويصدون-عن-، اقول يستاهلوا الدبح، لكن اعود وانكوى بنفس النار، اللى لا تبقى ولا تذر، واسال نفسى هوانا مين فيهم، ولما اقرا اية انه فكر وقدر، فقتل كيف قدر، احتار اكثر، ياترى انا مين فيهم، كل الكلام ده حضر لما افتكرت امبارح كلام د محمد ليا عن الزيف، وانه لا يبريء نفسه، حاسس ان ده هو الصراط، ومش هستاذن د محمد قبل ما اقول انا مولودين وجوانا نفس السؤال.

د . يحيى:

استأذنه انت بمعرفتك

لقد سلخته فى يومية أمس

أنا مختلف معه ورافض لصياحه وصراخه ومراراته وغباء موقفه

أرجو أن تلحقه أنت وتتعاطف معه لو سمحت

يوم إبداعى الشخصى

عن الحرية .. (2 من 10)

أ . رامى عادل

مش يمكن الجنه اللى بيحكوا عنها هى الحريره، وبيحكوا ان

النار مفيهاش اصلا تنفس، وكلها سلاسل، وجنازير، واكبال، وجون ميلتون بيقول ان ابليس\" اختار انه يحكم في النار على انه يحدم في الجنة، واحنا كمجانين بنفتكر اننا لما نطلق لتفكيرنا (مش لافكارنا) العنان، بنكون احرار

د. يحيى:

يعنى!!

أ. أنس زاهد

هذا الكتاب سيظل قادرا على بعث الدهشة داخلى دائما. كل خاطرة فيه تصلح أن تكون كتابامستقلا يضاف إلى أهم ما كتب عن فلسفة الحرية.

توقفت كالعادة أمام بعض الخواطر أو العبارات ووجدت أنه من المناسب بل من الضروري مناقشتك فيها . هناك خواطر أعجبتني وأتفق معها تماما وهذه لا داع طبعاً لمناقشتها . تعال لنناقش لو سمحت، ما أعتقد أنه يحتاج إلى قدر من الإيضاح

تقول في إحدى خواطرك:

"إذا ادعى أحدكم (بداخلك) أنه \" هو الحر\" الذى يصدر القرار، فاسأله، بأى حق استعبدت بقية أشخاص؟، وهل يستعبد الحر غيره أبداً؟. ولكن إياك أن تطلق الصراع الكامل بينكم (بداخلك) حتى لا تصاب بالشلل الدائم.

فقط: احترم، وأبدأ، وأقدم، وأكمل، وراجع، وانتظر، واسمح أن تكتمل حريتك بكل من \"هم\" فيك، ولو بعد حين!."

هذه الوصية التى ختمت بها ملاحظتك، تشخيصك، تحليلك، تأملك -سمة ما شئت- لا أجد أنها واقعية بالقدر الكافى . إنها مثل حكم بوذا .. جميلة المظهر صعبة أو مستحيلة التطبيق . بالله عليك كيف أستطيع أن أحقق الحد الأدنى من التوازن بين الشخصوس التى بداخلى ..؟ كيف تتحدث بهذا التجريد وأنت تعلم على الأقل أن شخصونا تمخضت عن التعقيدات التى جرت ظروف الحياة الحديثة، الناس إليها . وحتى بدون تعقيدات الحياة الحديثة ولا إنسانية قوانين السوق التى تتحكم بنا، ألسنا كبشر ضحايا للاحتياجات المتصارعة كما قال شوبنهاور فى حديثه عن الطبيعة المزدوجة للإنسان من حيث كونه يسعى لتحقيق حريته الفردية ومن حيث كونه كائنا اجتماعيا يحتاج إلى الألفة والشعور بالانتماء؟

أحسست يا دكتور أنك تطالبني بالمستحيل من خلال النصيحة الأخيرة "فقط: احترم، وأبدأ، وأقدم، وأكمل، وراجع، وانتظر، واسمح أن تكتمل حريتك بكل من \"هم\" فيك، ولو بعد حين!." هذا يحتاج إلى صبر أيوب وتسامح المسيح وعزم محمد معاً.

ثم تقول فى خاطرة ثانية:

"حين تشيع من ذاتك المحدودة فتتنازل عنها دون أن تلغيها، تحصل على حريتك غير المحدودة".

طيب .. إذا تنازلت عن شيء ألا يعنى هذا أنني أهب هذا الشيء لأحد ما؟ أنت تقول لى تنازل عن ذاتك المحدودة ولكنك لم تحدد لى أتنازل عنها لمن ..؟ ربما ستقول لى تنازل عنها لذاتك المحدودة، وعندها سأقول لك إشرح لى لو سحقت الفارق بين ذاتى المحدودة وذاتى اللامحدودة ولا تفترض أنني فهمت ما جعلته مضمرًا هكذا بين سطورك . وسأخفى لو قلت لك من الآن بأننى لن أقبل بتعريف الذات اللامحدودة باعتبارها تلك المتوحدة مع نبض الوجود أو المتماهية مع الذات الإلهية . أريد أن تحدثنى لو سحقت بما أعرفه .. بما اخترته .. بما لمستته ... وليس إنطلاقًا من فرضيات وأفكار مجردة لا يمكن التدليل على صحتها .

وفى خاتمة خاطرة ثالثة تقول:

" وإذا تناسبت إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك جريمة لا غفران لها "

هل تعتقد أنه بإمكان من يعيش حالة من تناسب الإمكانيات مع الحرية أن يتوقف بحض إرادته ؟ أعتقد أن العبارة الأنسب هى : وإذا تناسبت إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك مستحيلًا.

وفى خاطرة رابعة تقول:

"أنت تختار مصيرك إن آجلا أو عاجلا، ومهما اختلفت الطرق فهى لن توصل، فى النهاية إلا إلى اختيارك".

بالله عليك عن أى اختيار تحدث وكل ما حولنا مفروض علينا. يا دكتور أنت تعلم أننا قطع كبير تقوده لوبيات الصناعة الكبرى إلى حتفه العاجل أحيانا الآجل فى أحيان أخرى .. فأين هو مصيرى الذى سيكون رهنا لاختيارى؟ هذا عن الإنسان المعاصر أما الإنسان من حيث كونه إنسانا فكيف يمكن أن يكون قادرا على الاختيار وهو أسير بيئة ومجتمع وثقافة .. وطبيعة تكوين؟

أما الخاطرة الأخيرة فأرى أن تقوم بحذف الجزء الأخير منها:

"فأسرع إلى حيث تُضطر أن تختار... ماقررت!!!"،

وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أعبر عن غيظى وغيظى إذ أننى متأكد من أنك سترد على بشكل مقنع لى شخصيا قبل أن يكون مقنعا للآخرين .. مما سيجعلنى أتساءل: لماذا لا أستطيع الوصول إلى مستواه أو حتى مجاراته .. ؟ وهل كتابى " هكذا سكت نيئتسه .. هكذا تكلم زوربا" الذى أدهشه هو شخصيا- الكلام عنك يا دكتور طبعًا-، كان بمثابة بيضة الديك.

بصراحة: أنا مفلوق منك يا دكتور يحبى ومتغاض قوى من ذكاءك

د . يحيى:

بصراحة، أنا احترم تعليقاتك كلها، وفرحان أني أعظمتك، وأفخر بموقفك النقدي الشجاع، وأرجو منك أن تستمر يقظا هكذا حتى تنتهي العشر حلقات الخاصة بالخرية، ثم نرى غيرها سويا .

على فكرة: هل لاحظت التحديث؟ (الفرق بين ما ينشر الآن، وبين النسخة التي عندك 1976)، وهل أنت موافق عليه؟

أ . إسرائء فاروق

الصعوبة الحقيقية هي حين تفرض عليك القيود من الداخل، وليس الخارج .. وفي تلك الحالة من أين تمنح الخرية؟
الخرية .. مسئولية، وهذه هي الصعوبة .

د . يحيى:

وعلينا أن نتحمل الصعوبة .

د . أحمد عثمان

التعرية ثم مزيد من التعرية .. ثم الرؤية ..، ثم محاولات متنوعة للفرار..!

دون جدوى....!

لامفر.....!

لايخضرني هنا سوى نفس الحكمة " اذا تناسبت امكانياتك مع حريتك، اصبح توقفك جريمة لاغفران لها"

مش عارف افلفص..

مكن مخرج .. !

د . يحيى:

لا!! .
